أصول التفسير عند آل البيت

صباح سالم حسن الشبكي
جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية/قسم اصول الدين
tartos2009@yahoo.com

الملخص

إن هذا البحث يبين بكل وضوح أصول التفسير عند آل البيت ، والتفسير هو من أشرف علوم الإسلام؛ لأنه يتعلق بكلام الله. وقد رغب الباحثان في رفد مكتبتنا العربية الإسلامية بموضوع مهم، كيف لا وهو يتناول تفسير القرآن الكريم، دستور البشرية، كما أنه تفسير مصدره بيت النبوة ومعدن الرسالة، ومعلوم أن آل البيت لهم الصدارة الدينية في الإسلام. ثم إن السبب الذي دعانا إلى كتابته سبب عقدي نابع من حب عظيم للقرآن ولآل البيت ، فالقرآن كتاب الله دستور المسلمين، وهل يعقل أن يوجد مسلم لا يحبه؟ وأصول التفسير أهم من التفسير نفسه؛ لأنه منهج يحدد للمفسر مسيره ومسيرته في عمله. أما آل البيت فإنهم شموس العلم والمعرفة، ومحل محبة المسلمين جميعًا على مدار التاريخ. أما الدراسات السابقة فلم نجد فيما بين أيدينا من المؤلفات شيئا مطابقا لما تم طرحه هنا، وحسب اطلاعنا لا يوجد بحث بهذا العنوان. كما أنه تجدر الإشارة إلى أن البحث لقي صعوبات منها صعوبة الوصول للمصادر التي هي قليلة أساسًا، خاصة في ظروفنا الحالية الشديدة التي لا تخفى على أحد. ومعلوم أن هدف البحث هو إبراز منزلة ومكانة وشرف آل البيت في أصول التفسير، وهو من أسمى الأهداف وأشرفها وأسناها. وأما منهج البحث فهو مبني على الوصف مع الاستقراء مع التحليل.

كلمات مفتاحية: اصول ، تفسير

Principles of interpretation according to the family of the Prophet

Sabah Salem Hassan Al-Shabki
University of Mosul/College of Islamic Sciences
Department of Fundamentals of Religion

Summary

This research clearly shows the principles of interpretation according to the Prophet's family, and interpretation is one of the most honorable sciences of Islam. Because it relates to the word of God. The two researchers wanted to provide our Arab-Islamic library with an important topic. How could it not, since it deals with the interpretation of the Holy Qur'an, the constitution of humanity, and it is also an interpretation that comes from the house of prophecy and the source of the message, and it is known that the Prophet's family has the religious primacy in Islam. Then, the reason that prompted us to write it is a doctrinal reason that stems from a great love for the Qur'an and the Prophet's family. The Qur'an is the book of God, the constitution of Muslims, and is it possible that there is a Muslim who does not love it? The principles of interpretation are more important than the interpretation itself. Because it is a method that determines the path and path of the interpreter in his work. As for the family of the Prophet, they are the suns of knowledge and knowledge, and the object of love of all Muslims throughout history. As for previous studies, we did not find anything in the literature that matches what was presented here, and as far as we know, there is no research with

this title. It is also worth noting that the research encountered difficulties, including the difficulty of accessing sources, which are essentially few, especially in our current severe circumstances, which are not hidden from anyone. It is known that the aim of the research is to highlight the status, status and honor of the Prophet's family in the principles of interpretation, and it is one of the highest, noblest and noblest goals. The research methodology is based on description with induction and analysis.

Keywords: principles, interpretation

المقدمة:

الحمد لله على نعمة الإسلام، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير الأنام، وآله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الكرام ، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن هذا البحث يبين بكل وضوح أصول التفسير عند آل البيت ، والتفسير هو من أشرف علوم الإسلام؛ لأنه يتعلق بكلام الله. وقد رغب الباحثان في رفد مكتبتنا العربية الإسلامية بموضوع مهم، كيف لا وهو يتناول تفسير القرآن الكريم، دستور البشرية، كما أنه تفسير مصدره بيت النبوة ومعدن الرسالة، ومعلوم أن آل البيت لهم الصدارة الدينية في الإسلام. ثم إن السبب الذي دعانا إلى كتابته سبب عقدي نابع من حب عظيم للقرآن ولآل البيت ، فالقرآن كتاب الله دستور المسلمين، وهل يعقل أن يوجد مسلم لا يحبه؟ وأصول التفسير أهم من التفسير نفسه؛ لأنه منهج يحدد للمفسر مسيره ومسيرته في عمله. أما آل البيت فإنهم شموس العلم والمعرفة، ومحل محبة المسلمين جميعًا على مدار التاريخ. أما الدراسات السابقة فلم نجد فيما بين أيدينا من المؤلفات شيئا مطابقا لما تم طرحه هنا، وحسب اطلاعنا لا يوجد بحث بهذا العنوان. كما أنه تجدر الإشارة إلى أن البحث لقي صعوبات منها صعوبة الوصول للمصادر التي هي قليلة أساسًا، خاصة في ظروفنا الحالية الشديدة التي لا تخفى على أحد. ومعلوم أن هدف البحث هو إبراز منزلة ومكانة وشرف آل البيت في أصول التفسير، وهو من أسمى الأهداف وأشرفها وأسناها. وأما منهج البحث فهو مبني على الوصف مع الاستقراء مع التحليل.
وأما خطة البحث: فهي مقدمة، ثم مبحثين، أولهما: مفهوم التفسير ومنزلة آل البيت في الإسلام، في مطلبين، الأول: تعريف التفسير، والثاني: منزلة آل البيت في الإسلام. وثانيهما: أصول التفسير عند آل البيت ، في مطالب أربعة هي: الأول: أصول التفسير عند آل البيت في عهد الصحابة ، والثاني: أصول التفسير عند آل البيت في عهد التابعين، والثالث: أصول التفسير عند آل البيت عهد تابعي التابعين، والرابع: موقف أئمة آل البيت من الإسرائيليات. ليختم البحث بخاتمة فيها نتائج البحث، ولينتهي أخيرًا بقائمة بمصادر البحث والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم التفسير ومنزلة آل البيت في الإسلام

المطلب الأول: مفهوم أصول التفسير:

1) تعريف التفسير

لخص الدكتور محمد حسين الذهبي معناها اللغوي من القاموس المحيط، ولسان العرب، البحر المحيط لأبي حيان. فالتفسير هو الإيضاح والتبيين، ومنه قوله: سمحوَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ٣٣سجى (سورة الفرقان، الآية: 33). أي بياناً وتفصيلاً، وهو مأخوذ من الفسر، وهو الإبانة وكشف المغطى، والفعل: كنصر وضرب. فهو إذًا البيان، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل. ويُطلق على التعرية للانطلاق، قال ثعلب: تقول: فسرتُ الفرس: عرَّيته لينطلق فى حصره، وهو راجع لمعنى الكشف،

فكأنه كشف ظهره لهذا الذي يريده منه من الجري. ومن هذا يتبين لنا أن التفسير يستعمل لغة في الكشف الحسِّي، وكذلك في الكشف عن المعاني المعقولة، واستعماله في الثاني أكثر من استعماله في الأول (الذهبي، د.ت، 12).

إذًا فالتفسير لغة هو: الإيضاح والتبيين والكشف والشرح. وهذا معنى الآية الكريمة هنا.

أما اصطلاحا، فهناك عدة تعريفات، نختار منها: تعريف: (الطوسي، والطبرسي، والزركشي، والزرقاني).

1. تعريف الطوسي (ت: 460 ه): علم معاني القرآن الكريم، وفنون أغراضه من القراءات، والمعاني، والإعراب، والكلام على المتشابه، والجواب على مطاعن الملاحدة فيه(د. محمد، د.ت، 17).
2. تعريف الطبرسي (ت: 548 ه): كشف المراد عن اللفظ المشكل (الطبرسي، 2005، 11).
3. تعريف الزركشي (ت: 794 ه): علم يُعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكَمه، واستمداد ذلك من علم: اللغة، والنحو والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ (الزركشي، 1967، 13). واختاره السيوطي (ت: 911 ه) (السيوطي، 1967، 167).
4. تعريف عبد العظيم الزرقاني (ت: 1367 ه): علمٌ يُبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله بقدر الطَّاقة البشرية (الزرقاني، د.ت، 3).

التعريف الراجح

هو: تعريف يجمع بين تعريفي الطبرسي والزرقاني، وعليه فالتفسير هو: كشف المراد عن اللفظ المشكل في القرآن الكريم بقدر الطاقة البشرية. والحكمة واضحة في ذكر الطاقة البشرية؛ لأن المفسر بشر طاقته محدودة، وأفكاره تتبدل مع الزمن.

2) تعريف الأصول:

الأصل في اللغة القاعدة، واستأصل الشيءُ: ثبت أصله حتى قوي، وقيل: أصل كل شيء: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فالأب أصل للولد، والجمع: أصول، وأُصُلَ النسبُ بالضم، أصالة: شرف، فهو أصيل، مثل: كريم، وأَصَّلْتُهُ تأصيلًا: جعلت له أصلًا ثابتًا، يُبنَى عليه (الفيومي، د.ت، 16).

وقد عرف السيد الشريف الجرجاني الأصول بمثل تعريفه اللغوي، فالأصل عنده: هو ما يُبتنَى عليه غيره. جمعه الأصول: وهو في اللغة: عبارة عما يفتقر إليه، ولا يفتقر هو إلى غيره. وفي الشرع عبارة عما يبنى عليه غيره، ولا يبنى هو على غيره، والأصل: ما يثبت حكمه بنفسه ويبنى على غيره (الجرجاني، 1983، 28).

وتوسع العلماء في دلالة كلمة "أصل"، فأطلقوها على معان عدة، منها: ما يقابل الفرع، والدليل، والقاعدة الكلية، والراجح من الأمور، والأنسب هنا هو "الدليل"، قال السمعاني: الأصل: كل ما يثبت دليلا في إيجاد حكم من أحكام الدين" (السمعاني، 1998، 22)من ذلك نستنتج أن الأصل هو: كل ما يثبت دليلا على معرفة معاني كلام الله.

وعليه ففي الاصطلاح: فإن أصول التفسير هي: الأسس والمقدمات العلمية التي يرجع إليها المفسر وتعينه حال تفسيره لكلام الله وتحريره للاختلاف في التفسير، وكيفية التعامل معه(د. مساعد الطيار، 2002، 113).

إذًا فهي: أصول وقواعد، يستند إليها المفسر في عملية تفسير كلام الله. ومعرفتها من أهم الواجبات الملقاة على المفسر، وبدونها لا يستقيم عمله، كما لا يصح شرعًا.

المطلب الثاني: منزلة آل البيت π في الإسلام:

إن لآل البيت منزلة رفيعة في الإسلام، نزل بها القرآن الكريم، وأتت في بيانها الأحاديث النبوية الشريفة، فهم الامتداد الطبيعي لرسول الله ؛ لأنهم أسرته وذريته، ومن الطبيعي أن تكون منزلتهم سامية ومكانتهم مرموقة متميزة مؤثرة في نفوس أبناء الأمة الإسلامية، وأن تهفوا لهم أفئدتهم وقلوبهم بالمحبة والمودة والاحترام والتكريم.

وقد ورد في القرآن الكريم آيات كريمة يبين ما لآل البيت من منزلة ومكانة وفضل عظيم وشرف مؤكد، من ذلك قوله: سمحإِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ٣٣سجى سجدالأَحۡزَاب: تحمتحمسجح. وقوله: سمحقُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗسجى سجدالشُّورَى: تحمتحجسجح. وقال: سمحفَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦١سجى سجدآل عِمۡرَان: تحجتمدسجح.

قال الطبرسي: اتفقت الأمة بأجمعها على أن المراد بأهل البيت في الآية أهل بيت نبينا. ثم اختلفوا فقال عكرمة: أراد أزواج النبيΓ؛ لأن أول الآية متوجه إليهن. وقال أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وعائشة، وأم سلمة: إن الآية مختصة برسول الله ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.

وأخرج ابن كثير بسنده عن أنس بن مالك ﷺ، قال: إن رسول الله كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: «الصلاة يا أهل البيت، سمحإِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ٣٣سجى» (سورة آل عمران، الآية: 64). رواه الترمذي، عن عبد بن حميد، عن عفان به وقال: حسن غريب (ابن كثير، 1999، 414). وأخرج أيضًا بسنده عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسول الله ذات غداة، وعليه مرطٌ مرحَّلٌ من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال: «سمحإِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ٣٣سجى»(ابن كثير، 1999، 414).

كما وردت في السنة النبوية الشريفة أحاديث تؤكد منزلتهم منها، روايتان عن أئمة آل البيت ، ورواية عن الصحابي الجليل المبشر بالجنة سعد بن أبي وقاص وهو يبين مواقف أمير المؤمنين عليّ وفضائله، وهنا تفصيل ذلك:

عن محمد بن عليّ بن عبد اللهِ بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي» (الشافعي، 1970، 150).

وعن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي». وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ. وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَزَيْدُ بْنُ الحَسَنِ، قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ. والرواية مقطوعة فالإمام الباقر لم يعاصر جابر.

قال الأحوذي في تحفته (المباركفوري، د.ت، 178): المراد بالأخذ بهم: التمسك بمحبتهم، ومحافظة حرمتهم، والعمل بروايتهم، والاعتماد على مقالتهم، وهو لا ينافي أخذ السنة من غيرهم، لقوله: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»، ولقوله: سمحفَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣سجى سجدالنَّحۡل: تحمتخم؛ الأَنبِيَاء: تمدسجح.

وقال ابن الملك: التمسك بالكتاب: العمل بما فيه، وهو الائتمار بأوامر الله، والانتهاء عن نواهيه، ومعنى التمسك بالعترة: محبتهم، والاهتداء بهديهم وسيرتهم. وعن أبي سعيد الخدري ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُبْغِضُنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ- رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ الله النار» (الفارسي، 1988، 6978)

وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ لَهُ [أي لعلي بن أبي طالب]، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: **سمح**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ**سجى**. دَعَا رَسُولُ اللهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي». قال الشافعي (ت 204 هـ):

يـــا آلَ بَيْـــتِ رَسُـــولِ اللَّهِ حُبُّـــكُمُ ... فَـــرْضٌ مِـــنَ اللَّهِ فـــي القـــرآنِ أَنْزَلَـــهُ
يَكْفِـــيكُمُ مِـــن عَظِـــيمِ الْفَخْـــرِ أَنَّكُـــمُ ... مَـــنْ لَـــمْ يُصَـــلِّ عَلَـــيْكُمْ لَا صَـــلَاةَ لَـــهُ

وقال أيضًـــــا:

إذا فـــي مجلـــسٍ نذكـــرْ عليًّـــا ... وسبطيـــــــه وفاطمـــــةَ الزكيـــــةْ
يقـــال: تجـــاوزوا يـــا قـــومُ هـــذا، ... فهـــــذا مـــن حـــديثِ الرافضـــيَّةْ
برئـــتُ إلـــى المهـــيمنِ مـــن أنـــاسٍ ... يـــرونَ الـــرفضَ حـــبَّ الفاطميّـــةْ

الخلاصة والزبدة:

إن من يقرأ في صحيح الإمام البخاري ρ ليتعجب من كثرة أبوابه في فضائل الآل الكرام. كما في الجدول:

ت	الكتاب	الباب		عدد الأحاديث ومواضعها
.1	فضائل أصحاب النبي	مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن	(من صحيح مسلم)	7: 3701 - 3707
.2		مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي		2: 3708؛ 3709
.3		مناقب قرابة رسول الله		-
.4		منقبة فاطمة o بنت النبي		-
.5		مناقب الحسن والحسين		8: 3746 - 3753
.6	فضائل أصحاب النبي	فضائل علي بن أبي طالب	(من صحيح مسلم)	6: 2404 - 2409
.7		فضائل الحسن والحسين		3: 2421 - 2423
.8		فضائل فاطمة		2: 2449 - 2450

إن الإمام البخاري ذكر في هذا الباب قولين مهمين هما: قول أبي بكر الصديق ﷺ: "والذي نفسي بيده، لَقرابة رسول الله أحب إليَّ أن أصل من قرابتي" ، وقوله: "ارقبوا محمدًا في أهل بيته"

إن روايات أئمة أهل السنة لهذه الأحاديث الصحيحة في كتب الحديث لديهم تدل بوضوح على صدق محبتهم لآل بيت النبوة ، وهي بمثابة وثيقة براءة من الافتراءات والتهم الباطلة التي افتراها عليهم المفترون، ويتضح لكل منصف أن أهل السنة هم الذين عملوا بوصية النبي بالأخذ بالعترة، والتذكير بأهل بيته، فعرفوا قدرهم وشرفهم، وأحبوهم، ونشروا فضائلهم في كتبهم ومجالسهم ومدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم العلمية، وأنهم لم يجفوا عن الآل، كما لم يغلوا فيهم.

ولكي يبقى هذا البحث موضوعيا، بعيدا عن الإقصائية، يذكر الباحثان شيئا من فضائل الصحابة الذين نشروا الإسلام في سائر الأمصار والأقطار. فقد مدحهم القرآن الكريم

في قوله: سمحوَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠سجى (سورة التوبة، الآية: 100)، وفي قوله: سمحلَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ١٨سجى (سورة الفتح، الآية: 18). وكان هذا في صلح الحديبية قبل فتح مكة المكرمة بقليل. وهناك أحاديث كثيرة في فضائل الصحابة ، منها: ما روي عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَه». أجل ففضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازيها عمل، ولا ينال درجتها بشيء، والفضائل لا تؤخذ بقياس، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

المبحث الثاني: أصول التفسير عند آل البيت:

نبذة يسيرة في التدوين في التفسير وأصوله:

إن أول من فسر القرآن الكريم هو الذي نزل عليه، وهو رسول الله ، حيث لم تقتصر وظيفته على القراءة والتلاوة فحسب بل إنما شملت بيان معانيه، لما تعين عليه ذلك بمقتضى الرسالة، في قول الله: سمحوَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤سجى سجحالنَّحل: تخمتخمسجح. وقوله أيضا: سمحلَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩سجى سجحالقِيَامَة: تمحتجح - جمحتجحسجح. فالآيات الكريمة هنا ترشد إلى الوظائف الثلاث: القراءة، والجمع، والبيان، وهو التفسير. ولكن ما فسره رسول الله من القرآن قليل جدا، وهو في حدود (220) عشرين ومائتي آية فقط. بمعنى أن "الذي صح من ذَلِكَ قَلِيلٌ جِدًّا، بَلْ أَصْلُ الْمَرْفُوعِ مِنْهُ فِي غَايَةِ الْقِلَّةِ"،وقد "جمعه السيوطي في صفحات معدودة من "الإتقان"، ثم زاد عليه في جملة العرض والروايات البحراني في "البرهان"، والحكمة فيه أن الله أراد أن يتفكر عباده في كتابه، فلم يأمر نبيه بالتنصيص على المراد في جميع آياته.

هذا في حياة النبي ، أما بعد وفاته فقد ظهر منهج التفسير المأثور أو المنقول، عن النبي والأئمة المعصومين والصحابة والتابعين ﷺ ومن المعروفين في سلوك هذا المنهج بعد عهد الرسالة عبد الله بن عباس، وهو القائل: ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب، وحسبك هذه الشهادة من ترجمان القرآن [وحبر الأمة]. نعم روي عن النبي أنه دعا له بالفقه والحكمة وتأويل القرآن.

وهنا ينبغي أن نبين من باب الإنصاف أن لابن عباس مكانة مرموقة بين الصحابة، بدليل ما أخرجه البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأنَّ بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ يدخل هذا معنا؟ إن لنا أبناء مثله. فقال: عمر: إنه ممن علمتم، ودعاهم ذات يوم، فأدخله معهم، فما

رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم، فقال: ما تقولون في قول الله: سمحإِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١سجى (سورة النصر، الآية: 1)؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله، ونستغفره، إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئًا، فقال لي: أكذلك تقول يا بن عباس؟ فقلت: لا، فقال: ما تقول؟ فقلت: هو أجل رسول الله أعلمه به، قال: إذا جاء نصر الله والفتح. فذلك علامة أجلك، فسبح بحمد ربك واستغفره، إنه كان توابًا. فقال عمر: لا أعلم منها إلا ما تقول!" (الإتقان في علوم القرآن، 235).

ثم إن أول مدونة في التفسير لدى الشيعة هو الكتاب المنسوب إلى الامام علي (ت: 40 هـ) الذي جاء في صورة رواية مفصلة في بداية تفسير النعماني، فضلًا عن مصحف علي ν الذي جاء فيه مضافًا إلى الآيات القرآنية، تأويل القرآن، وأسباب النزول والتفسير.

منزلة أمير المؤمنين عليّ ν في أصول التفسير:

قال الطبري: "عن عليّ بن حوشب، قال: سمعت مكحولا يقول: قرأ رسول الله: سمحوَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ١٢سجى سجدالحَاقَّة: تحجتحجسحج. ثم التفت إلى عليّ، فقال: «سألْتُ الله أنْ يَجْعَلَها أُذُنَكَ»، قال عليّ: "فما سمعت شيئا من رسول الله فنسيته"(الطبري، 2002، 222).

وعن منصور قال، قال مسروق: "انتهى العلم إلى ثلاثة: عالم بالشام، وعالم بالمدينة، وعالم بالعراق، فعالم الكوفة ابن مسعود، وعالم الشام أبو الدرداء، وعالم المدينة عليّ بن أبي طالب، فإذا التقوا، سأل عالم الشام عالم العراق، وسأل عالم العراق عالم المدينة، ولم يسألهم"(تاريخ دمشق، 410). وعن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: "أكان في أصحاب محمد أعلم من عليّ بن أبي طالب؟ قال: لا والله ما أعلمه"(تاريخ دمشق، 410).

وقال الزركشي: صدور المفسرين من الصحابة: عليّ ثم ابن عباس، وهو تجرد لهذا الشأن، والمحفوظ عنه أكثر من المحفوظ عن عليّ، إلا أن ابن عباس كان أخذ عن علي (البرهان في علوم القرآن، 157) .

المطلب الأول: أصول التفسير عند آل البيت في عهد الصحابة:

يقول جعفر السبحاني: " الشيعي الإمامي يصدر عما روي عن النبي وأهل بيته بطرق خاصة، ويفسر بها الآيات لا سيما فيما يرجع فيه إلى الأحكام. ولكن المفسر السني يصدر عن غير هذا المصدر، فيأخذ بقول كل صحابي، وإن أدرك النبي يومًا أو يومين أو شهرًا، ولم تثبت عدالته ".

إن مما لا شك أن أهل السنة والجماعة لا يقبلون بهذا الطرح، فإن الصحابة - عندهم - كلهم عدول ثقات بلا استثناء، فالله قال: سمحلَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٠سجى(سورة الحديد، الآية: 10). والحسنى: هي الجنة. ووجه الاستدلال قوله: أن كلا نكرة فيها تنوين العوض، وهي من ألفاظ العموم، أي كل الصحابة من المهاجرين والأنصار والذين أنفقوا قبل فتح مكة والذين أنفقوا بعدها لهم الحسنى: أي الجنة. إن جعفر السبحاني لا يكتفي بالقول بأن الصحابة فيهم من لم تثبت عدالته فحسب، بل إنه قد كفر طلحة والزبير ، المبشرين بالجنة، وقال: إن أمير المؤمنين احتج يوم الجمل بقوله: سمحوَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢سجى(سورة التوبة، الآية: 12).

يقول: روي عن الإمام الصادق قال: دخل عليَّ أناس من أهل البصرة، فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت: كانا من أئمة الكفر، إن عليا يوم البصرة لما صفَّ الخيول، قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أُعذِّر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام إليهم، فقال: يا أهل البصرة ...، فما بال بيعتي تنكث، وبيعة غيري لا تنكث؟! إني ضربت الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف، ثم ثنى إلى أصحابه فقال: إن الله يقول في كتابه: ...

الآية، فقال أمير المؤمنين: "والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، واصطفى محمدًا بالنبوة، إنهم لأصحاب هذه الآية، وما قوتلوا منذ نزلت" (المناهج التفسيرية في علوم القرآن: 182- 183).

فهل يعقل أن يكفر أمير المؤمنين طلحة والزبير ، في الوقت الذي نهى عن تكفير الخوارج، قائلا: إخواننا بغوا علينا؟! بل قد جاء في نهج البلاغة: من كتاب له كتبه إلى أهل الأمصار، وفيه ما جرى بينه وبين أهل صفين: "وكان بدء أمرنا أنا التقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد، ودعوتنا في الاسلام واحدة، لا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا. الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء" (أبو الفضل، د.ت، 114). فأين التكفير؟! ثم أين التعايش السلمي والتسامح عن هذه النبرة التكفيرية، ونحن أهل بلد واحد وهذه النزعات الطائفية يروج لها؟ بل من الضروري جدا الإشارة إلى رأي السيد السيستاني في هذا الباب، وهو يقول: "أهل السنة أنفسنا".

إن من المعلوم أن منهج التفسير الصحيح قائم على تفسير القرآن بالقرآن، ثم تفسيره بالسنة، ثم تفسيره باللغة، وهذا دليله حديث معاذ بن جبل لما أرسله النبي إلى اليمن، فعن الحارث بن عمرو، عن رجال من أصحاب معاذ، أن رسول الله بعث معاذا إلى اليمن، فقال: «كَيْفَ تَقْضِي؟»، فَقَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ Γ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؟»، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ» (العسقلاني، 1998، 446). وزادوا في رواية أخرى: «... لما يرضى رسول الله».

قال الطبرسي: "صحّ عن النبي وعن الأئمة: أن تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح والنص الصريح. وروي عنه أنه قال: «من فسر القرآن برأيه فأصاب الحق، فقد أخطأ» (مجمع البيان في تفسير القرآن، 11). والمقصود بالأثر هو ما جاء من الأحاديث الشريفة والسنة الصحيحة، أو قول الصحابي، أو قول التابعي، وهذا يمهد لنا تقسيم أئمة آل البيت إلى مراحل التفسير عند الإمامية، وهي عهد الصحابة، وعهد التابعين، وعهد أتباع التابعين. وأما في عهد الرسول فلا أحد يمكنه التفسير؛ لوجوده بينهم، والوحي ينزل عليه بأمر الله، فلا حاجة لهم إلى غيره، حتى إن غابوا عنه أو غاب عنهم لسبب ما في ظرف معين، فلسوف يأتي بعد ذلك ليصحح لهم، ويقوم رأيهم.

ومن المواقف التي تدل على سعة علم أمير المؤمنين في التفسير، ومكانته السامية ما جاء عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، حدثه قال: "بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ، أَتَانِي رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنِ: سمحوَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ١سجى سجحالعَادِيَات: تحجسحج. فَقُلْتُ لَهُ: الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى اللَّيْلِ... فَانْفَتَلَ عَنِّي، فَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ تَحْتَ سِقَايَةِ زَمْزَمَ، فَسَأَلَهُ عنها. فَقَالَ: سَأَلْتَ عَنْهَا أَحَدًا قَبْلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: اذْهَبْ فَادْعُهُ لِي؛ فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: تُفْتِي النَّاسَ بِمَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ، وَاللَّهِ لَكَانَتْ أَوَّلَ غَزْوَةٍ فِي الْإِسْلَامِ لَبَدْرٌ، وَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ: فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ. فَكَيْفَ تَكُونُ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا؟! إِنَّمَا الْعَادِيَاتُ ضَبْحًا: مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ إِلَى مِنًى؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَنَزَعَتْ عَنْ قَوْلِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ » (ابن عاشور، 1984، 499).

وقيل لابن عباس ﷺ: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط.

وقال عليّ: لو شئت لأوقرت لكم سبعين بعيرًا في تفسير فاتحة الكتاب"(أمالي الشيخ الصدوق، 1980، 280).. كما قال: سلوني قبل آن تفقدوني، فوا الذي فلق الحبة وبرآ النعمة، لو سألتموني عن آية آية، في ليل انزلت أو في نهار؛ مكيها ومدنيها، سفريها وحضريها، ناسخها ومنسوخها، محكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها، لأخبرتكم [2].

ثم إن من **تفسير القرآن بالقرآن:**

قوله: سمح۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩سجى (سورة المعارج، الآية: 19)، فسر بالآيات التي بعده: سمحإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ٢٢سجى(سورة المعارج، الآية: 20- 22).

ومن ذلك ما فسره الإمام محمد الباقر (ت: 114 ه) وكذا ولده جعفر الصادق نقص الأرض من أطرافها بنقص العلماء. وأن عمارة الأرض سوف تزول وتندثر عند ذهاب علمائها وخيار أهلها. وهكذا ورد تفسير الآية بذلك عن ابن عباس (التمهيد في علوم القرآن، 25)، وذلك في قوله: سمحأَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚسجى(سورة الرعد، الآية: 41).

ومنها ما ذكره السيوطي قال: أخرج وَكِيع وَعبد الرَّزَّاق وَابْن أبي حَاتِم عَن فَايِد بن عباس قَالَ: أُتِي عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر، فَأمر برجمها، فَقَالَ ابن عباس: إِنَّهَا إِنْ خُاصِمْكَ بِكِتَابِ اللهِ تَخْصِمْكَ، يَقُول اللهُ: سمحوَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاسجى (سورة الأحقاف، الآية: 15)، وَيَقُول الله فِي آيَة أخرى: سمحوَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِسجى (سورة البقرة، الآية: 233)، فقد حملته ستة أشهر، فهي ترضعه لكم حولين كاملين، فدعا بها عثمان، فخلى سبيلها (السيوطي، 2003، 688).

هذا نص ما ورد في الدر المنثور للسيوطي، لكن جعفر السبحاني رواه عن "نور الثقلين" ، كما نقله عن السيوطي في الدر المنثور (السيوطي، 2003، 441)، طبعة دار الفكر، بيروت، لكنه نسبه إلى عمر وعلي، فقال: عمر أتي بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم برجمها، فقال له أمير المؤمنين ...(المناهج التفسيرية في علوم القرآن: 141). والإنصاف يقتضي النقل بأمانة ونزاهة ودقة في الضبط.

ومن **تفسير القرآن بالسنة**:

روى أحمد والشيخان وغيرهم عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية: سمحٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢سجى(سورة الأنعام، الآية: 82). شقَّ ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله: وأيُّنا لا يظلم نفسه؟ قال: «إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح: «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ، (سورة لقمان، الآية: 13)؟ إنما هو الشرك».

ومن **تفسير الصحابة للقرآن**:

تفسير قول الله: سمحوَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِسجى (سورة البقرة، الآية: 196). قال الإمام علي: "إن إتمامها أن تحرم بها من دويرة أهلك" (مباحث في علم التفسير: 42). ومنها: ما روي عن السيدة عائشة لما سألها ابن أختها عروة بن الزبير عن قوله: سمحوَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَسجى(سورة النساء، الآية: 3). قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ، تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ، سِوَاهُنَّ. ومنه تفسير قوله: سمحأَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢٦٦سجى (سورة البقرة، الآية: 266) عن عطاء، قال: سَأَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ، فَمَا وَجَدَ أَحَدًا يَشْفِيهِ، حَتَّى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ خَلْفَهُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْئًا»، قَالَ: فَتَلَفَّتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَحَوَّلْ هَاهُنَا، لِمَ تَحْقِرُ نَفْسَكَ؟ قَالَ: " هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ: أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ عُمْرَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَأَهْلِ السَّعَادَةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَى أَنْ يَخْتِمَهُ بِخَيْرٍ حِينَ فَنِيَ عُمْرُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، خَتَمَ ذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَأَفْسَدَهُ كُلَّهُ فَحَرَقَهُ أَحْوَجَ مَا كَانَ إِلَيْهِ " (جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 682).

المطلب الثاني: أصول التفسير عند آل البيت في عهد التابعين:

قال النبي: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثمَّ الَّذين يلونَهم، ثمَّ الَّذين يلونَهم». فعصر الصحابة أكثر الأزمنة بركة.

ثم إن عصر تابعي التابعين هو العصر الذي يلي عصر التابعين، وهو يبدأ من سنة (150) مائة وسبعين تقريبًا، قال السيوطي: «والأصح أنه - يعني القرن - لا ينضبط بمدة، فقرنه هم الصحابة وكانت مدتهم من المبعث إلى آخر من مات من الصحابة مائة وعشرين سنة، وقرن التابعين من مائة سنة إلى نحو سبعين ، وقرن أتباع التابعين من ثم إلى نحو العشرين ومائتين» (السيوطي، 1998، 2316).

إن روايات التفسير للنبي وأهل بيته قد حظيت باهتمام الصحابة والتابعين، فالصحابي هو الذي تربى في أحضان الرسالة، وأخذ العلم من منهله السائغ العذب، وكان ممن تتلمذ وتفقه على يد الرسول ، وتحت إرشاده وهديه ، فلابد أنهم أقرب الناس فهمًا لمعاني القرآن الحكيمة، وأهداهم إلى معالمه الرشيدة (التمهيد في علوم القرآن، 27-28).

ومن الصحابة تلقى التابعون علومهم من تفسير وحديث وفقه وغيرها، وهم عرب سليقة، وطبعًا لا تطبعًا.

"ولا شكّ أنّ التابعين هم أمسّ جانبا بأحاديث الرسول و العلماء من صحابته الأخيار، و كانوا أقرب فهما لمعاني القرآن الكريم؛ حيث قُربهم بأصول معاني اللغة الفُصحى غير المتحوّرة، الباقية على صفوها الأوّل، كما كانت الحوادث والوقائع المقترنة بنزول الآيات، والموجبة أحيانا للنزول، كانت تلك الحوادث والأسباب والموجبات في متناولهم القريب، كما كان باب الفهم والسؤال لديهم مفتوحا، و بالتالي كان باب العلم بأسباب النزول و فهم معاني القرآن و السؤال عن مواضع الإبهام فيه منفتحا لهم بمصراعين، الأمر الذي لم يحظ بها من تأخّر من أرباب التفسير. هذا، ومع ذلك إنّما نعتبر قول التابعيّ شاهدا ومؤيّدا، وليس حجّة على الإطلاق، كما كان حديث المعصوم حجّة برأسه، أو قول الصحابيّ بالنسبة وفي الغالب الأكثر حجّة معتبرة، فإنّما يقع قول التابعيّ في الدرجة الثالثة من الاعتبار، وليس على إطلاقه".

ولقد ظهر في عصر التابعين كوكبة متميزة في التفسير، وردت عنهم نصوص وآثار كثيرة، في طليعة أولئك التابعين: قيس بن سليم الكوفي، علي بن أبي طلحة، مجاهد بن جبر المكي، قتادة بن دعامة السدوسي، عكرمة مولى ابن عباس، إسماعيل السدي الكوفي، عطاء بن أبي رباح، طاووس بن كيسان، جابر بن يزيد الجعفي، محمد بن السائب الكلبي، الحسن البصري، عامر الشعبي، وسعيد بن جبير... وأمثالهم.

وقد ظهر الكثير من المدونات في عصر التابعين وتابعي التابعين، فأول كتاب ظهر في التفسير لسعيد بن جبير (ت: 94 هـ). وكان أعلم التابعين في التفسير، نصّ على ذلك قتادة، وحكاه السيوطي (الإتقان في علوم القرآن، 239). ثم مؤلَّف إسماعيل السدي (ت: 127 هـ)، ثم محمد بن السائب الكلبي (ت: 146 هـ)، صاحب التفسير الكبير، ثم أبو حمزة الثمالي أحد خواص الإمامين زين العابدين علي الأصغر السجاد والباقر ، ثم أبو بصير الأسدي من أصحاب الإمام جعفر الصادق ، وله تفسير جليل ولكنه من تابعي التابعين.

تفسير التابعين للقرآن الكريم:

مثاله: تفسير سعيد بن جبير لقوله: سمحوَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِسجى (سورة النساء، الآية: 2). فسره بقوله: لَا تبَدَّلوا الْحَرَامَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْحَلَالِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ. ومنها: ما فسره هو ومجاهد، ومقاتل، والسدي، وسفيان بن حسين: ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم. أي: لا تخلطوها فتأكلوها جميعًا. ومنها كذلك: تفسير مجاهد لقوله: سمحوَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِسجى(سورة البقرة، الآية: 195). يَقُولُ: «لَا يَمْنَعُكُمُ النَّفَقَةَ فِي حَقِّ خِيفَةُ الْعَيْلَةِ»(أبو النيل، 1990، 224). كذلك لقوله: سمحوَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦سجى(سورة المدثر، الآية: 6). أي: لا تضعف أن تستكثر من الخير، قال: تمنن في كلام العرب: تضعف.

المطلب الثالث: أصول التفسير عند آل البيت π عهد تابعي التابعين:

استمر منهج التفسير الروائي إلى عصر الائمة ، وقد كان الإمام علي تلميذ الرسول في التفسير، إذ يسمع ما يقول في تفسير القرآن ثم ينقله، وتبعه أهل البيت في ذلك، فنقلوا الأحاديث، واستدلوا بها، وقد وصل عدد الروايات المروية عنهم إلى بضعة آلاف، وقد تصدوا لتفسير القرآن؛ لاطلاعهم على العلوم الإلهية؛ ولذا عدت سنتهم من مصادر التفسير، بدليل أن رجلا سأل الإمام الرضا فقال: إنك لتفسر من كتاب الله ما لم نسمع به؟ فقال: "علينا نزل قبل الناس، ولنا فسر قبل أن يفسر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه". وقال أيضا: "إنما على الناس أن يقرؤوا القرآن كما نزل، فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا وإلينا"(المجلسي، د.ت، 35).

وعلى هذا قام أهل البيت بتفسير مسائل متنوعة في القرآن الكريم، من آيات الاحكام، والمخصصات، والمقيدات، والناسخ والمنسوخ، وبيان باطن الآيات وتأويلها. فكان تفسير أهل البيت امتدادا لطريقة رسول الله في تفسير القرآن، وتفصيل مجملاته، وتخصيص عموماته، وتقييد مطلقاته، وما شابه.

ومن أشهر أتباع التابعين: الأئمة: مالك بن أنس، محمد الباقر، وجعفر الصادق، بالمدينة المنورة، وسفيان بن عيينة بمكة المكرمة، والأوزاعي بالشام، والليث بن سعد بمصر، وأبو يوسف الأنصاري تلميذ أبي حنيفة بالعراق.

ثم ظهرت تفاسير تختلف في قيمتها من حيث التفسير والأثر، تجمع أقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة.

نستنتج من ذلك أن: المرحلة الأولى في تكوين التفسير كانت مرحلة الرواية، التي امتدت إلى رسول الله من قبل أهل البيت والصحابة والتابعين وتابعيهم، وفي موضوع المدونات سبق إليها جمهرة من التابعين واثنان من أئمة أهل البيت مع طائفة من أصحاب الأئمة.

وقبيل الانتهاء من هذا المبحث، يحسن أن نشير إلى المدارس التفسيرية التي تعد نضوجا للتفسير، وهي:

مدرسة مكة المكرمة، ومدرسة المدينة المنورة، ومدرسة العراق.

فأما مدرسة مكة فكانت بزعامة عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمي (ت: 68 هـ)، وهو ابن عم النبي ، وابن عم علي ، وهو قد أخذ عنه كما بينا فيما سبق، وأما مدرسة المدينة، فكان قوامها ثلاثة من أئمة أهل البيت، هم: الإمام زين العابدين علي الأصغر بن الحسين الملقب بالسجاد، ثم ولده الإمام محمد الباقر، ثم حفيده الإمام جعفر الصادق ، وطائفة من تلاميذ أبي بن كعب، وأصحاب زيد بن أسلم، ومن مزايا هذه المدرسة: العمق والموضوعية، وأما مدرسة العراق، فكانت تمثل اتجاهين رئيسين هما: الأول: تلامذة ابن مسعود، والثاني تلامذة الإمامين الباقر والصادق . وفي هذا العهد حظينا بالتفسير المنسوب إلى الإمام الباقر (ت: 114 ه)، المنقول عن طريق أبي الجارود، والتفسير المنسوب إلى الامام الصادق (ت: 148 ه)، والذي جاء متفرقاً في كتاب حقائق التفسير القرآني (ابن النديم، 1997، 52). وثمة تفسير نسب إلى الإمام الحسن العسكري (ت: 254 هـ). يقول عنه الدكتور محمد حسين علي الصغير: " وهذا الكتاب مشهور متداول في هذا الاسم، وبناء على صحة رواية ابن النديم، وابن شهرا شوب، يكون الإمامان الباقر والعسكري من أوائل من سبق إلى برمجة تفسير القرآن الكريم"(الطبرسي، 1915، 7).

تفسير تابعي التابعين للقرآن الكريم:

مثاله: من تفسير أهل البيت في هذا العهد: ما روي عن الإمام الصادق في تفسير في قوله: **سمح**وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤**سجى** (سورة الأعراف، الآية: 204). يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها، قال: وذلك على وجه الاستحباب"، ولكن الطبرسي قال: إنه في الصلاة خاصة، لكنه ذكر قولا ثانيا للصادق حين سئل عنه فقال: نعم. إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع

(مجمع البيان في تفسير القرآن، 310). وما رواه الإمام الرضا عن أبيه عن جده: في تفسير قول الله: سمحوَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِسجى(سورة آل عمران، الآية: 17). قال: هم المصلون وقت السحر.

المطلب الرابع: موقف أئمة آل البيت من الإسرائيليات:

تعد الإسرائيليات مشكلة كبيرة في كتب التفسير؛ لأنها تستهوي المولعين من البشر بالغرائب والعجائب، وما أكثرهم! وقد امتلأت كتب التفسير بها منذ بداية التأليف والتصنيف في التفسير، وصارت عبئًا ثقيلًا على المشتغلين في التفسير.

إن "الإسرائيليات" جمع "إسرائيلية": نسبة إلى إسرائيل الذي هو النبي يعقوب. وقد كتب عنها الكثير من المؤلفات، فقد كتب عنها من المعاصرين الدكتور محمد حسين الذهبي في كتابه القيم "التفسير والمفسرون" ، وهو أحد مصادر البحث، وله كتاب بعنوان "الإسرائيليات في التفسير والحديث". وحسب الدكتور الذهبي فإن لفظ الإسرائيليات: وإن كان يدل بظاهره على اللون اليهودي للتفسير، وما كان للثقافة اليهودية من أثر ظاهر فيه، إلا أن المراد به ما هو أوسع من ذلك وأشمل، فالمراد ما يعم اللونين اليهودي والنصراني للتفسير، وما تأثر به التفسير من الثقافتين اليهودية والنصرانية. وإنما أطلق على جميع ذلك لفظ "الإسرائيليات"، من باب التغليب للجانب اليهودي على الجانب النصراني، فإن الجانب اليهودي هو الذي اشتهر أمره فكثر النقل عنه؛ وذلك لكثرة أهله، وظهور أمرهم، وشدة اختلاطهم بالمسلمين من مبدأ ظهور الإسلام إلى أن بسط رواقه على كثير من بلاد العالَم ودخل الناس في دين الله أفواجًا. وهناك كتاب د. محمد بن محمد أبو شهبة، وعنوانه: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير.

إن المحققين من العلماء كالحافظ الكبير ابن حجر يرون أن أقوال الصحابة في التفسير لها حكم المرفوع إلى النبي بشرطين هما: الأول: كونه مما لا مجال للرأي فيه، من أسباب النزول، إلى أحوال القيامة واليوم الآخر ... ونحوها. الثاني: عدم كون الصحابي معروفًا بالأخذ عن أهل الكتاب ممن أسلم، أي غير معروف برواية الإسرائيليات... وهذا الشرط يدل على بعد نظر أئمة الحديث من نقاده، وأنهم لم تجز عليهم هذه الإسرائيليات التي رويت عن بعض الصحابة ، فقد علموا كذبها، وأنها دخيلة على الرواية الإسلامية (أبو شهبة، 1987، 53-54)

هذا ما عند السنة في كتبهم ومصادرهم، وهو كذلك عند المحققين من علماء الشيعة. نعم إن الأئمة كانوا في حذر شديد من الإسرائيليات، ولاسيما موقف الإمامين عليّ والباقر لتلك الظاهرة الخبيثة. وفي عهد الإمام علي ، انتقلت الروايات الإسرائيلية، لتتسرب إلى تراثنا الإسلامي، عن طريق عدد ممن أسلم من اليهود، سواء كان منافقا - مثل عبد الله بن سبأ اليهودي اليماني الخبيث المتستر بالإسلام أو كان مسلما مثل كعب الأحبار، ووهب بن منبه، وعبد الله بن سلام، إلا أن الإمام علي ، قاومهم، وحذرهم من الحكايات والقصص التي لا أصل لها، ولا فائدة فيها، نستدل على ذلك بما أخرجه صاحب "كنز العمال" بسنده عن شريح قال: كنت مع علي بن أبي طالب ومعه الدرة بسوق الكوفة فانتهى إلى قاص يقص، فقال: تقص ونحن حديثو عهد برسول الله ؟ أما إني أسألك عن مسألتين، فإن أصبت وإلا أوجعتك ضربًا. وعن الحارث عن علي أنه دخل المسجد، فإذا بصوت قاص، فلما رآه سكت، قال عليّ: من هذا؟ قال القاص أنا. فقال علي: أما أني سمعت رسول الله يقول: " سيكون بعدي قصاص لا ينظر الله إليهم.

أما الإمام الباقر فقد تصدى لها، مكذبا من يرويها وينشرها بين الناس، فعن زرارة قال: "كنت قاعدًا إلى جنب أبي جعفر وهو محتب مستقبل الكعبة، فقال: أما إن النظر إليها عبادة. فجاءه عاصم بن عمر البجلي فقال لأبي جعفر: إن كعب الأحبار كان يقول: إن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة، فقال أبو جعفر: فما تقول فيما قال كعب؟ فقال: صدق، القول ما قال كعب. فقال أبو جعفر: كذبتَ، وكذبَ كعب الأحبار معك"

إن الأئمة كانوا بالمرصاد لما يروى من الإسرائيليات المخالفة للقرآن والقواعد الكلية للإسلام، سأل المأمون الإمام الرضا، قال: يا أبا الحسن أخبرني عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾، فقال الرضا: لقد همت به، ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها(الأعلمي، 1984، 179).

إن ثمة رواية إسرائيلية خبيثة تقدح في شخص النبي داود وفي عصمته وهو نبي مكرم عند الله، بل تصفه بأوصاف غير لائقة بالأنبياء والرسل المعصومين، قال عنها صاحب مجمع البيان (عبد المجيد سليم، 2009، 67): لا شبهة في فساده، فإن ذلك يقدح في العدالة، فكيف يجوز أن يكون أنبياء الله الذين هم أمناؤه على وحيه وسفراؤه بينه وبين خلقه بصفة من لا تقبل شهادته، وعلى حالة تنفرهم عن الاستماع إليه والقبول منه. وقد روي عن أمير المؤمنين: أنه قال: لا أوتَى برجل يزعم أن داود تزوج امرأة أوريا إلا جلدته حدين، حدًّا للنبوة وحدًّا للإسلام ؟! والإمام الرضا لما قرئت عليه هذه الرواية ضرب يده على جبهته وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد نسبتم نبيًا من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته، ثم خرج في إثر الطير، ثم بالفاحشة، ثم بالقتل؟! كل الذنوب جمعتموها في هذا النبي ؟! وهكذا نجد أن الأئمة الأطهار يرفضون الإسرائيليات، ولا يقبلون بها.

الخاتمة:

في ختام هذا المسير الطويل من العمل والجهد المبذول في إنتاج هذا البحث، نذكر أبرز ما توصلنا إليه من النتائج، وهي في النقاط الآتية: -

1. التفسير هو: كشف المراد عن اللفظ المشكل في القرآن الكريم بقدر الطاقة البشرية.
2. أصول التفسير هي: الأسس والمقدمات العلمية التي يرجع إليها المفسر وتعينه حال تفسيره لكلام الله وتحريره للاختلاف في التفسير، وكيفية التعامل معه.
3. إن لآل البيت منزلة رفيعة في الإسلام، نزل بها القرآن الكريم، وأوصانا بها رسول الله.
4. للإمام عليّ منزلة عظيمة في الإسلام وعند المسلمين، وأنه من أساطين العلم، وخاصة في التفسير، فابن عمه عبد الله بن عباس احتاج إليه رغم أنه ترجمان القرآن وحبر الأمة، بل قال عمر: لولا علي لهلك عمر... الخ.
5. الحسنان هما الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، أحبهما جدهما الرسول العظيم Γ وأمر بحبهما.
6. أمهما فاطمة الزهراء سيدة من سيدات نساء العالمين، ومن سيدات الجنة، وكذلك أمها خديجة الكبرى ι.
7. كان للإمام عليّ (ت: 40 هـ= 661 م) تفسير للقرآن الكريم.
8. كان للإمام محمد الباقر (ت: 114 هـ) تفسير للقرآن الكريم.
9. كان للإمام العسكري (ت: 254 هـ) تفسير مشهور، وهو معروف ومتداول.
10. تمتاز تفاسيرهم بالدقة والموضوعية، كما كانت تفاسير أهل المدينة المنورة.
11. لهم أصولهم في التفسير، وهي أصول وقواعد معتبرة محترمة، من بينها رد الإسرائيليات.
12. ظهرت في التفسير مدارس هي: مدرسة مكة المكرمة، ومدرسة المدينة المنورة، ومدرسة العراق.

في نهاية البحث نشكر الله على تمامه، ونسأله أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، د. ط، 1967 م.
2. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت: 354 هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين الفارسي (ت: 739 هـ)، تخريج وتحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1408 هـ.

3. أساسيات علم التفسير، مركز نون للتأليف والتحقيق، دار المعارف الإسلامية الثقافية، شبكة المعارف الإسلامية_ www.almaaref.org، ط1، 1438 هـ - 2017 م.
4. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، د. محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط4، 1408 ه.
5. الأصول من الكافي، لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت: سنة 328 ه)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية مرتضى آخوندي، طهران، ط3، 1388 ه.
6. أمالي الشيخ الصدوق، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط5، ١٩٨٠ م.
7. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، د. ط، د. ت.
8. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (794 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ط، 1967 م.
9. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١ هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، د. ط، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
10. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، ١٩٨٤ هـ.
11. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، د. ت.
12. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، ١٤٠٣ه - ١٩٨٣ م.
13. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ.
14. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤ هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط1، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
15. تفسير نور الثقلين، عبد علي جمعة الحويزي (ت: 1112 ه)، تصحيح وتعليق وإشراف: هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة اسماعيليان، قم، ط4، 1412 هـ.
16. التفسير والمفسرون، د. محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨ هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، د. ط، د. ت.
17. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤١٩ هـ - ١٩٨٩ م.
18. التمهيد في علوم القرآن، العلامة محمد هادي معرفة، دار التعارف للمطبوعات، د. ط، 1432 هـ - 2011 م.
19. التوشيح شرح الجامع الصحيح، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، المحقق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.
20. جامع البيان عن تأويل آي القرآن= (تفسير الطبري)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د. ب، ط1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
21. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله Γ وسننه وأيامه، المشهور بصحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت: 256 هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ.

22. حوار الإمام الرضا مع علي بن الجهم، المجمع العالمي لأهل البيت.
23. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911 هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية/ د. عبد السند حسن يمامة، القاهرة، ط1، 1424.
24. دراسات في مناهج التفسير، مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف السالمية الثقافية، بيروت، ط1، 1433 هـ
25. ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، تعليق: محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، د. ط، د. ت.
26. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن ماجه [اسمه يزيد] القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ط، د. ت.
27. سنن الترمذي = الجامع الكبير (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: 279 هـ)، تح: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، ١٣٩٥ هـ.
28. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)، تحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
29. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ١٤١٥ هـ - ١٤٩٤ م.
30. شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، د. ط، د. ت.
31. صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، د. ب، د. ط، د. ت.
32. صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، دار الصميعي، الرياض، ط1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
33. عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، تصحيح: الشيخ حسين الأعلمي، د. ط، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م.
34. فصول في أصول التفسير، د. مساعد الطيار، تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، ط2، ١٤٢٣ هـ.
35. فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١ هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
36. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨ هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
37. قواطع الأدلة في الأصول، أبو المظفر منصور بن محمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩ هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٩ م
38. كلمة في التفسير، مقدمة لمجمع البيان للطبرسي، أحمد رضا، مطبعة العرفان، صيدا، د. ط، 1333 هـ.
39. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥ هـ)، المحقق: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
40. مباحث في علم التفسير، الدكتور عبد الستار حامد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- جامعة بغداد، دار الرسالة، بغداد، 1984 م.
41. المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، الدكتور محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 1420 هـ - 2000 م.

42. مجمع البيان في تفسير القرآن، تأليف: أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 هـ)، دار العلوم، بيروت، ط1، 1426 هـ - 2005 م.
43. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، تأليف: العلامة شيخ الإسلام محمد باقر المجلسي (ت: 111 هـ)، دار الكتب الاسلامية مرتضى آخوندي، طهران، ط1، 1411 هـ.
44. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411 ه – 1990 م.
45. مسند أبي يعلي، أبو يعلى أحمد بن علي التميمي الموصلي (ت: ٣٠٧ هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
46. مسند البزار؛ المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار (ت: 292هـ)، تح: محفوظ الرحمن زين الله، (الأجزاء: 1- 9)، وعادل بن سعد (الأجزاء: 10- 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (الجزء 18)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، (بدأت 1988 م، وانتهت 2009 م).
47. المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله γ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261 هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
48. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت: نحو 770 هـ)، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، د. ت.
49. مصنف بن أبي شيبة= (الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار)، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي (ت: ٢٣٥ هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، ١٤٠٩ هـ.
50. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (ت: 360هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، دار الصميعي، الرياض، ط1، 1415 هـ - 1994 م.
51. المناهج التفسيرية في علوم القرآن، آية الله جعفر السبحاني، دار الولاء، بيروت، ط3، 1426 هـ - 2005 م.
52. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، د. ت.
53. منهج الشيعة الإمامية الاثني عشرية في تفسير القرآن الكريم، أولا: الإماميون المعتدلون: (الطبرسي نموذجا)، الدكتور مجدي بن عوض الجارحي، د. ن، ط1، 1430 هـ- 2009 م.
54. موجز دائرة المعارف الإسلامية، تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، الأجزاء (أ -ع): إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس، الأجزاء من (ع-ي): ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط1، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
55. وسائل الشيعة، الحرّ العاملي (ت: 1104 ه)، مؤسسة آل البيت π لإحياء التراث، ط2، ١٤١٤ هـ.

List of sources and references

1. Perfection in the Sciences of the Qur'an, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Mashhad al-Husseini Press, Cairo, Dr. I, 1967 AD.

2. Al-Ihsan fi Taqreeb Sahih Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban Al-Tamimi Al-Darimi Al-Busti (d. 354 AH), arranged by: Prince Alaa Al-Din Al-Farsi

(d. 739 AH), graduated and edited by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1408 AH.

3. The Basics of the Science of Interpretation, Noon Center for Authorship and Investigation, Dar Al-Ma'arif Al-Thaqafiya, Islamic Knowledge Network_ www.almaaref.org, 1st edition, 1438 AH - 2017 AD.

4. Israelites and topics in the books of interpretation, Dr. Muhammad bin Muhammad Abu Shahba, Sunnah Library, Cairo, 4th edition, 1408 AH.

5. Al-Usul from Al-Kafi, by Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub Al-Kulayni Al-Razi (d. 328 AH), corrected and commented by: Ali Akbar Al-Ghafari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah Mortada Akhundi, Tehran, 3rd edition, 1388 AH.

6. Amali Sheikh Al-Saduq, Al-Alami Foundation Publications, Beirut, 5th edition, 980 AD.

7. Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Lidur Al-Akhbar Al-Akhbar Al-Pure Imams, Muhammad Baqir Al-Majlisi, Al-Wafa Foundation, Beirut, Dr. i, d. T.

8. Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, Cairo, Dr. I, 1967 AD.

9. History of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan, known as Ibn Asakir (d. 571 AH), edited by: Amr bin Gharamah al-Amrawi, Dar al-Fikr, Dr. I, 1415 AH - 1995 AD.

10. Liberation and Enlightenment "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, d. I, 1984 AH.

11. Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami` al-Tirmidhi, Abu al-Ala Muhammad Abd al-Rahman bin Abd al-Rahim al-Mubarakfuri (d. 1353 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Dr. i, d. T.

12. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

13. Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir), Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH.

14. Tafsir Mujahid, Abu al-Hajjaj Mujahid bin Jabr al-Tabi'i al-Makki al-Qurashi al-Makhzoumi (d. 104 AH), edited by: Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, Dar al-Fikr al-Hadith al-Islami, Egypt, 1st edition, 1410 AH - 1989 AD.

15. Tafsir Nour al-Thaqalayn, Abd Ali Juma al-Huwayzi (d. 1112 AH), corrected, commented and supervised by: Hashim al-Rasuli al-Mahallati, Ismailian Foundation, Qom, 4th edition, 1412 AH.

16. Interpretation and interpreters, Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (d. 1398 AH), Wahba Library, Cairo, Dr. i, d. T.

17. Al-Talkhis Al-Habir fi Tahjerj Al-Rafi'i Al-Kabir's hadiths, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1989 AD.

18. Introduction to the Sciences of the Qur'an, the scholar Muhammad Hadi Ma'rifa, Dar Al-Ta'arof Publications, Dr. I, 1432 AH - 2011 AD.

19. Al-Tawshih Sharh Al-Jami' Al-Sahih, Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Radwan Jami' Radwan, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

20. Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an = (Tafsir al-Tabari), Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies in Dar Hijr, Dr. Abd al-Sanad Hassan Yamamah Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Dr. B, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

21. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days, famous for Sahih Al-Bukhari, Imam Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Jaafi Al-Bukhari (d. 256 AH), edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (Dar Touq Al-Najat) Illustrated from Al-Sultaniya, adding numbering: Muhammad Fouad Abdel Baqi), 1st edition, 1422 AH.

22. Imam Al-Rida's dialogue with Ali bin Al-Jahm, the International Council of Ahl al-Bayt.

23. Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Mathur, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), ed.: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, Hijr Center for Arab and Islamic Research and Studies/Dr. Abd al-Sanad Hassan Yamamah, Cairo, 1st edition, 1424.

24. Studies in Interpretation Methods, Noon Center for Authorship and Translation, Salmiya Cultural Knowledge Society, Beirut, 1st edition, 1433 AH.

25. The collection of Imam al-Shafi'i called The Precious Jewel in the Poetry of Imam Muhammad Ibn Idris, Commentary: Muhammad Ibrahim Salim, Ibn Sina Library, Cairo, Dr. i, d. T.

26. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Majah [his name is Yazid] Al-Qazwini (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi, Dr. i, d. T.

27. Sunan al-Tirmidhi = Al-Jami' al-Kabir (the brief collection of Sunans on the authority of the Messenger of God and knowledge of what is correct, what is caused, and what is to be done), Abu Issa Muhammad bin Isa bin Surat al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker (vol. 1, 2). Muhammad Fouad Abdel Baqi (vol. 3), and Ibrahim Atwa Awad (vol. 4, 5), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt, 2nd edition, 1395 AH.

28. Al-Sunan Al-Kubra, Ahmad bin Shuaib Al-Nasa'i (d. 303 AH), edited and graduated by: Hassan Abdel Moneim Shalabi, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.

29. Explanation of the Problem of Antiquities, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad al-Tahawi (d. 321 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1494 AD.

30. Explanation of Nahj al-Balagha, by Ibn Abi al-Hadid, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Isa al-Babi al-Halabi and Partners, Dar for the Revival of Arabic Books, Dr. i, d. T.

31. Sahih Al-Jami' Al-Saghir and its additions, Al-Maktab Al-Islami, Dr. b, d. i, d. T.

32. Sahih Mawarid al-Dhaman to Zawa'id Ibn Hibban, Dar al-Sumai'i, Riyadh, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

33. Uyun Akhbar Al-Rida, Sheikh Al-Saduq, corrected by: Sheikh Hussein Al-Alami, Dr. I, 1404 - 1984 AD.

34. Chapters on the principles of interpretation , Dr. Co-pilot, presented by: Dr. Muhammad bin Saleh Al-Fawzan, Dar Ibn Al-Jawzi, 2nd edition, 1423 AH.

35. The Virtues of the Companions, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaybani (d. 241 AH), investigator: Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

36. Al-Fahrist, Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad Al-Warraq Al-Baghdadi, the Mu'tazilite Shiite known as Ibn Al-Nadim (d. 438 AH), edited by: Ibrahim Ramadan, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 1417 AH - 1997 AD.

37. Cutters of evidence in the principles, Abu Al-Muzaffar Mansur bin Muhammad Al-Maruzi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigator: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail Al-Shafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1999 AD.

38. A Word on Interpretation, Introduction to Al-Bayan Complex by Al-Tabarsi, Ahmed Reda, Al-Irfan Press, Sidon, Dr. I, 1333 AH.

39. Kanz al-Ummal fi Sunan al-Qawwal wa'l-A'wal, Aladdin Ali bin Hussam al-Din al-Hindi, known as al-Mutti al-Hindi (d. 975 AH), edited by: Bakri Hayani, and Safwa al-Saqqa, Al-Resala Foundation, Beirut, 5th edition, 1401 AH - 1981 AD.

40. Investigations in the Science of Interpretation, Dr. Abdul Sattar Hamid, Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Baghdad, Dar Al-Resala, Baghdad, 1984 AD.

41. General Principles for Interpreting the Holy Qur'an between Theory and Application, Dr. Muhammad Hussein Ali Al-Saghir, Dar Al-Histor Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

42. Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, written by: Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl bin al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), Dar al-Ulum, Beirut, 1st edition, 1426 AH - 2005 AD.

43. Mirror of Minds in Explanation of the News of the Prophet's Family, written by: The scholar Sheikh al-Islam Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 111 AH), Dar al-Kutub al-Islamiyyah Morteza Akhoundi, Tehran, 1st edition, 1411 AH.

44. Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Baya' (d. 405 AH), edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.

45. Musnad Abi Ya'la, Abu Ya'la Ahmad bin Ali al-Tamimi al-Mawsili (d. 307 AH), edited by: Hussein Salim Asad, Dar al-Ma'mun for Heritage, Damascus, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.

46. Musnad Al-Bazzar; Published in the name of Al-Bahr Al-Zakhar, Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq Al-Atki, known as Al-Bazzar (d. 292 AH), edited by: Mahfouz Al-Rahman Zayn Allah, (Parts: 1-9), Adel bin Saad (Parts: 10-17), and Sabri Abd Al-Khaleq Al-Shafi'i (Part 18), Library of Science and Wisdom, Medina, 1st edition, (started 1988 AD, ended 2009 AD).

47. Al-Musnad Al-Sahih, summarized from Al-Sunan, conveying justice from justice to the Messenger of God, peace and blessings be upon him, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Dr. i, d. T.

48. Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi and then Al-Hamawi (d. about 770 AH), edited by: Dr. Abdel Azim El-Shenawy, Dar Al-Maaref, Cairo, 2nd edition, Dr. T.

49. Musannaf bin Abi Shaybah= (The Book of Compilation in Hadiths and Athars), Abu Bakr bin Abi Shaybah Abdullah bin Muhammad al-Absi (d. 235 AH), edited by: Kamal Yusuf al-Hout, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1409 AH.

50. The Great Dictionary, Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmad al-Lakhmi al-Shami al-Tabarani (d. 360 AH), ed.: Hamdi bin Abdul Majeed al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 2nd edition, Dar al-Sumai'i, Riyadh, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

51. Interpretive Methods in the Sciences of the Qur'an, Ayatollah Jaafar Al-Subhani, Dar Al-Walaa, Beirut, 3rd edition, 1426 AH - 2005 AD.

52. Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani, Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 3rd edition, d. T.

53. The approach of the Twelver Imami Shiites in interpreting the Holy Qur'an, first: the moderate Imamis: (Al-Tabarsi as an example), Dr. Majdi bin Awad Al-Jarhi, Dr. N, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.

54. Summary of the Islamic Encyclopedia, edited by: M. T. Houtsma, T. And the. Arnold, R. Bassett, R. Hartman, Parts (A-A): Prepared and edited by: Ibrahim Zaki Khurshid, Ahmed Al-Shantanawy, Abdel Hamid Younis, Parts (A-Z): Translated by: an elite group of Egyptian and Arab university professors, review and scientific supervision: A. Dr.. Hassan Habashi, A. Dr.. Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, A. Dr.. Muhammad Anani, Sharjah Center for Intellectual Creativity, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.

55. Wasa'il Al-Shi'a, Al-Hurr Al-Amili (d. 1104 AH), Al-Bayt Foundation □ for the Revival of Heritage, 2nd edition, 1414 AH.